
أصحاب نوبل المصريين
نوبل مصرية
السادات
رجل المواقف الصعبة والقرارات الجريئة
NOBEL
جوائز وشهادات



أصحاب نوبل المصريين
نوبل مصرية
السادات
رجل المواقف الصعبة والقرارات الجريئة
NOBEL

سلسلة نوبل مصرية

السادات

رجل المواقف الصعبة والقرارات الجريئة

إعداد

حازم خالد

جرافيك

أمير عكاشة

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر

خالد ، حازم .
السادات : رجل المواقف الصعبة والقرارات الجريئة / حازم خالد
- الجيزة : وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص . ٢٤ سم - " نوبل مصرية "
تدمك : ٨ ٠٩٦ ٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨
١- جائزة نوبل
٢- السادات ، محمد أنور ، ١٩١٨ - ١٩٨١
أ- العنوان

٠٠١٫٤٤

رقم الإيداع / ١٠٠٨١

رقم إيداع
2009 - 10081
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 096 - 8

وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ــ مدكور ــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

2

لقد اختارت العناية الإلهية الرئيس الراحل محمد أنور السادات صاحب جائزة نوبل للسلام كأول مصـــرى وعربى يحصل على تلك الجائزة الرفيعة عالية القدر ليقود مصر فى مرحلة تاريخـــية فارقـــة حيث تولى المسئولية وقطعة عزيزة من أرضها وهى سيناء يحتلها الإسرائيليون، وبالفعل قاد أمتـــه فى العبور العظيم فى العـــاشر من رمضان الموافق السادس من أكتوبر ١٩٧٣م ، ونال هو ومصر احتـــرام العالم أجمع من أقصاه إلى أدناه .



قصة حياة الرئيس الراحل محمد أنورالسادات مليئة بالأحداث المثيرة فهو ابن القرية البسيط فقد ولد فى ٢٥ ديسمبر عام١٩١٨م بقـــرية ميت أبو الكوم المنوفية والتحق بكُتاب القرية ،وأتم حفظ القرآن وهو صبي .

ثم انتقل مع أسرته إلى القاهرة عام ١٩٢٥ وفيها التحق بمدارسهـــا حتى عام١٩٣٨م حيث تخـــرج فى الكلية الحربيـــة وتم تعيينه في منطقـــة المكس ، ثم انتقل إلى منقباد وهناك التقى بجمـــال عبد الناصر ، ذلك اللقاء الذى تكون على أثره تنظيم الضباط الأحرار الذى كان أحد أعضائه البارزين .

تم القبض عليه عـــام ١٩٤٢م بسبب اتصاله بالألمان الذين كانوا يحاربون الإنجليز على أرض مصر فى تلك الفترة وتم الاستغناء عن خدماته وكـــان يحمل وقتها رتبة " يوزباشى " .

وتم اعتـــقاله فى سجن ماقـــوسة بالمنيا ، ثم معـــتقل الزيتون بالقاهرة ،ولكن اســـتطاع الهرب عام ١٩٤١م ، وظل هارباً حـــتى عام١٩٤٥م حيث ســـقطت الأحكام العرفية ، وفى فترة هروبه عمل أعمالاً متواضعة مثل نقل الأحجار ، واتهم بقتل أمين عثمان الذى كان صديقاً للإنجليز .






5

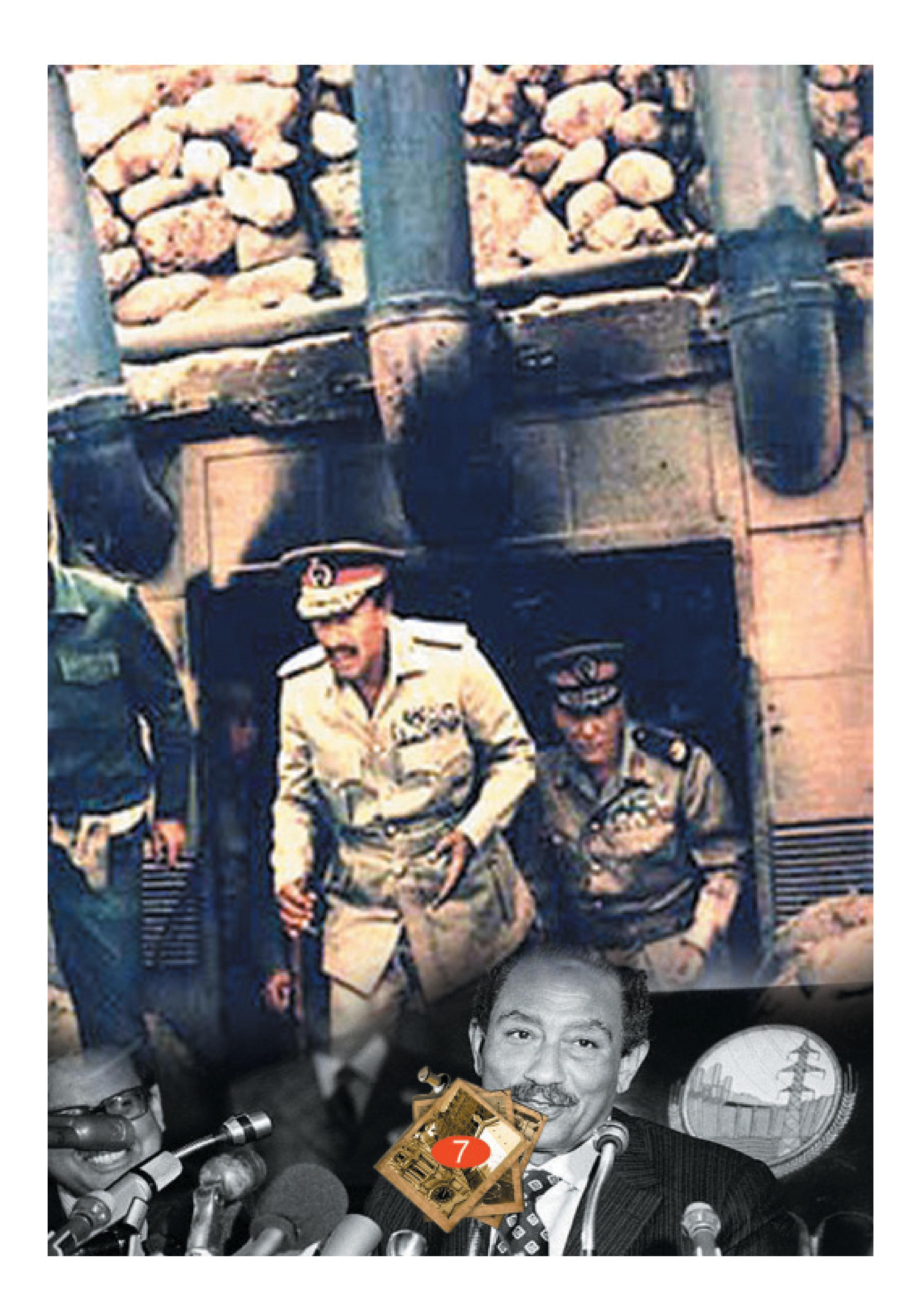
عندما قامت ثورة يوليــو فى عام ١٩٥٢ كان السادات فى مقدمــة صفوف الضبــاط الأحرار، وكان أول خطاب يصدر عن مــجلس قيادة الثورة بصــوت السادات فى صباح يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وذلك لفــصاحته وسلاسة لغته العربية ، وألقى البيان عبر أثير الإذاعة المصرية .

وفى ظل سيطرة الضبــاط الأحرار على الحكم فى البلاد توارى دور السادات كرجل حكم وسياسة فتولى العديد من المناصب الفكرية والثقافية البعيدة عن سطوة الحكم وشهــوة السلطة فقــد تولى رئاسة تحــرير جريدة الجــمهــورية من عام ١٩٥٥ وحــتى عام ١٩٥٦ وعــمل كسكرتير عام للمؤتمر الإسلامى فى نفس الفترة تقريباً ، كما عمل نائبــاً لرئيس مجلس الشعب من ١٩٥٧ وحتى ١٩٦٠ ثم رئيساً لمجلس الشــعب بعد ذلك حتى عام ١٩٦٨ ، وتولى كذلك رئاسة مجلس الثقــافة الأفرو وآسيوى في عام ١٩٦١م .

عاد السادات بعــد النكسة ليطل على الحياة السيــاسية كنائب لرئيس الجمهوريةوكان ذلك عام ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٧٠ ، وهو نفس العام الذى تولى فيه رئاسة الجمهورية بعد وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .






7

قاد الرئيس السادات أعظم ملحمــة للمصريين والعرب في التاريخ الحديث ، وهى حرب أكــتوبر المجيدة فى عام ١٩٧٣ ، وتمكن من تحرير سيناء التى كانت قــد احتلتها إسرائيل فى عام ١٩٦٧م .

وكانت معارك أكتوبر ، حرباً قادت مــصر وجيشها لتحقيق نصر اعــترف به العالم كله ، وغــيرت مجــرى التخطيط العسكرى وكــانت تلك المعارك لاسترداد الكرامــة المصرية ، ولجزء مهم من أرض مصر .

وبعد الانتصار العظيم تقــدم السادات إلى الشعب المصرى فى أبريل عام ١٩٧٤م ، بورقة أكتــوبر التى حددت أهداف مصر فى فترة ما بعد الانتصار وكان أهمها :

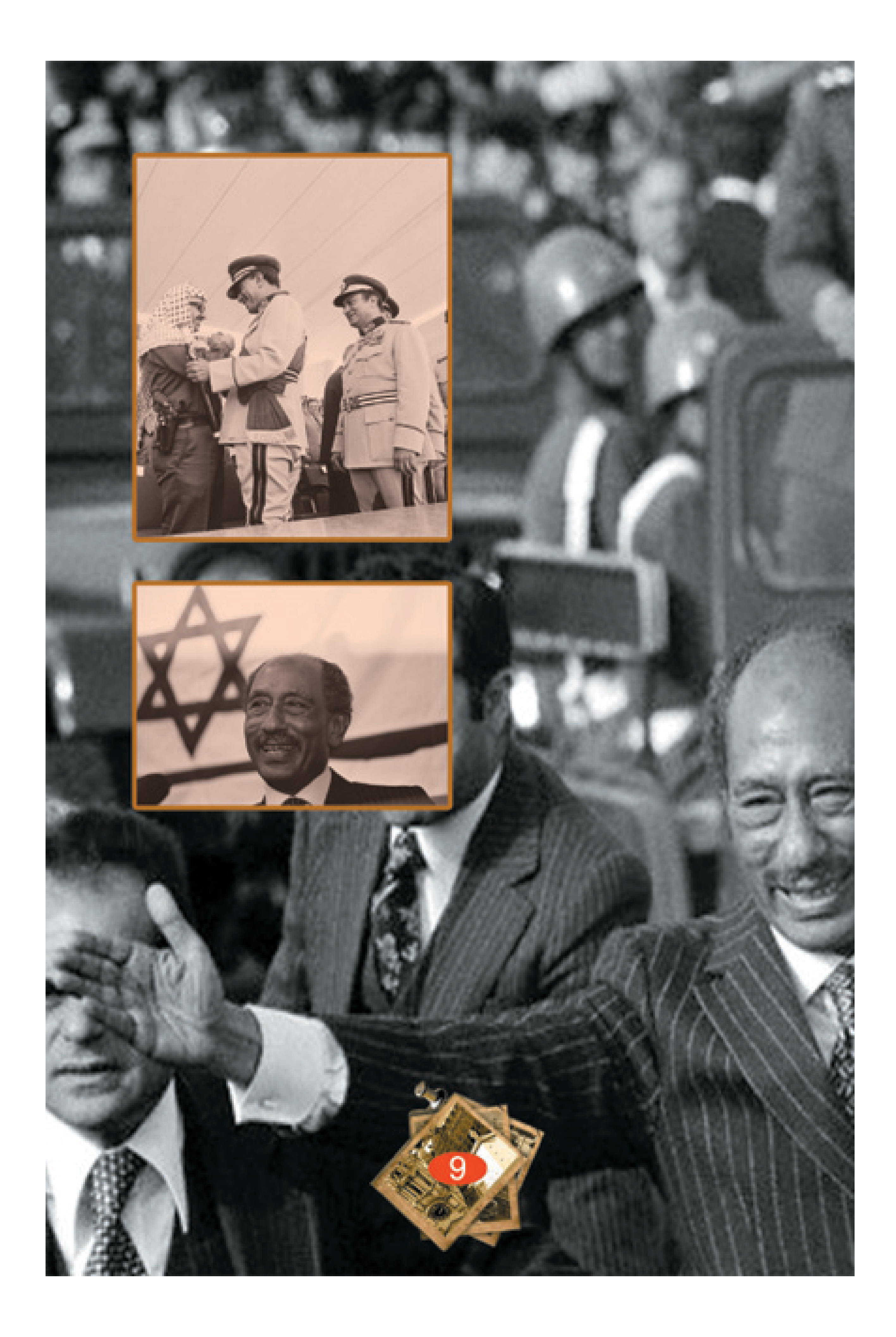
- التنمية الاقتصادية بمعــدلات تفوق ما تحقق فى الفترات السابقة.

- إعداد مصر لدخول الألفية الجديــدة بتوفير أسباب التقدم للأجيال القادمة .

- الاتجاه لاتباع سياسة الانفتاح الاقتصادى القادر على جذب رؤوس الأموال التى تستثمر فى التنمية .

- استهداف سبل بناء المجتمع الآمن الذى يطمئن فيه المواطن على يومه وغده.

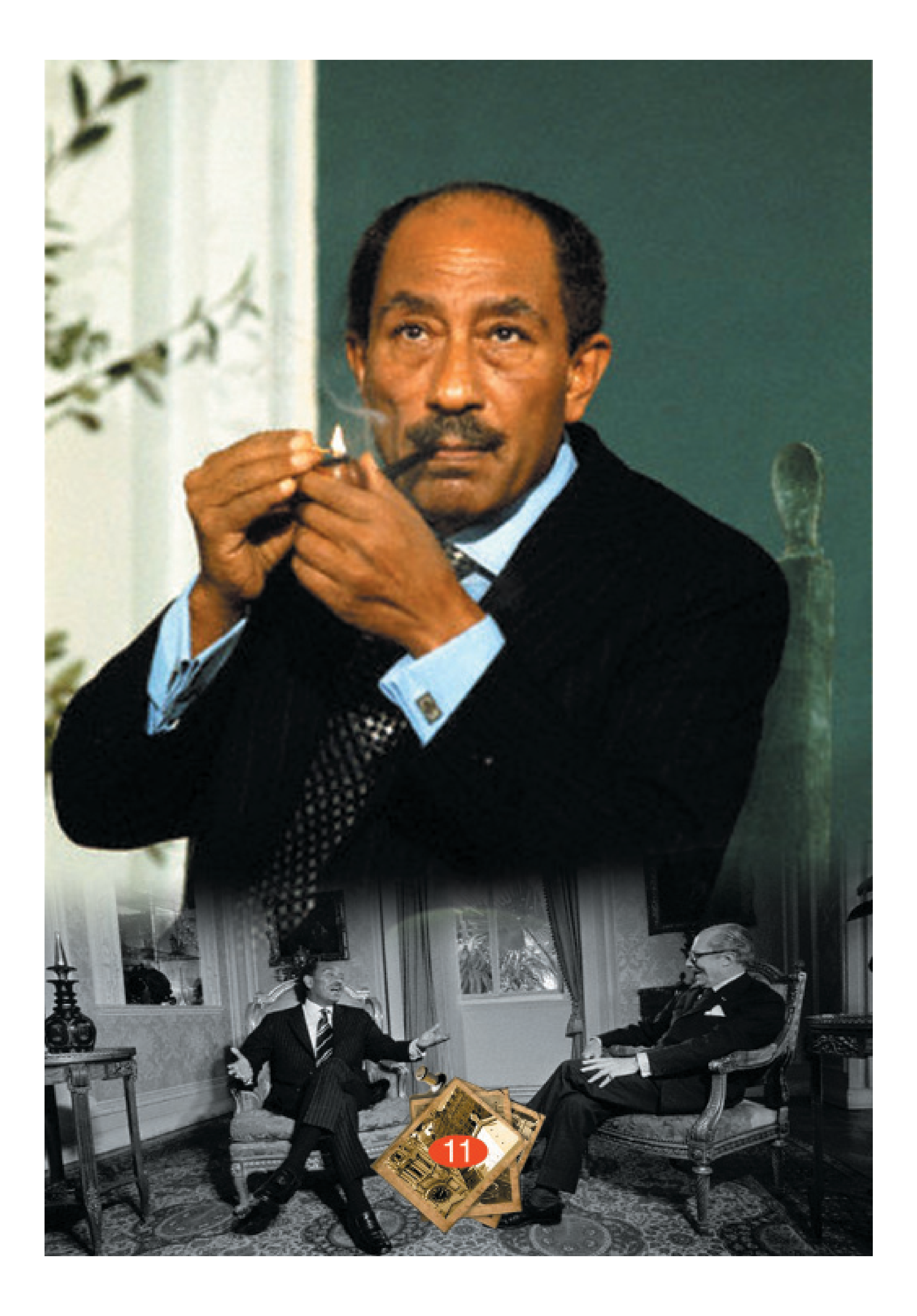
وفى نهاية ورقة أكتوبر ذكــر السادات : " بهذا وحده نكون أوفياء لروح رمضان / أكتوبر ، ودماء شهدائنا الأبرار " .



من أهم إنجازات السادات أثناء فترة توليه المسئولية بعد حرب أكتوبر (العــاشرمن رمضان) ، ماقام به فى بداية حكمه البلاد من ثورة تصحيح ، فقد وجد أن شر ما يهدد مــصر هوغياب الشرعيــة وافتقاد الجدية في العمل ، وضــياع الحقيقــة الديمقراطية بفعل عناصــر فى موقع السلطة لم يكن يعنيــها إلا تثبيت نفوذها ، وتحقيق مكاسبها الشخصية ، دون أى مراعـــاة لحق الشعــب فى حياة كــريمة ، وأن تحرير الوطن يستلزم مواطناً حراً ، وأن روح الأمة شرط أساسى لقدرتها على مواجهة معاركها ، وأن الجبهةالداخلية هى العامل الأساسى فى النصر وبهذا الوعى السياسى بدأ السادات يبــشر بسيادة القانون ويعلن تصميمه على الشرعية منذ عام ١٩٧١م .

كما استطاع السادات أن يدخل بمصر عصراً جديداً حيث أسس ما عُرف وقتها " بالانفتاح الاقتصادى " ورغم ما واجه ســياسة الانفتاح من عقــبات ، فقد حققت تلك السياســة العديد من المكاسب للاقتصاد المصرى .




11

وكان العمل التـــاريخى المهم الذى قام به السادات ، والذى بســـببه انتقـــده معظم العرب ، بل والمصريين وهم الآن يدفـــعون ثمن هذا الانتقاد وأنهم لم يشاركوا السادات تلك الخطوة المهمة حيث أنهم لو كانوا فعلوا ذلك لتغيرت وجـــه المنطقة الآن ذلك العمل هو معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل فى ٢٦ مارس عام ١٩٧٩م ، والتى تم على أثرها انســـحاب إســـرائيل الكامل من الأراضى المصريـــة ، وقد تم التمهيد لتلك المعاهدة بمبادرة من السادات شخصياً وذهابه إلى تل أبيب والقدس وإلقائه خطاباً فى الكنيســـت الإسرائيلى (البرلمان) ، دعا فيه إلي السلام وإلى أن تعـــيش المنطقة فى أمن وطمأنينة ، بعد وقف جميع المعارك الحربية .

وكانت معاهدة السلام بين مصر ، وإسرائيل ، والتى تم توقيعها فى كامب ديفيد بالو لايات المتحدة الأمريكية ، خطوة مهمة نحو إقرار السلام فى الشرق الأوسط بعد حـــروب بين العرب وإسرائيل لمدة ثلاثين عاماً ونصت المعاهدة على إنهاء حالة الحرب بين الطرفين ، و بسحب إسرائيل قواتها من سيناء ، وتستـــأنف مصر كامل سيادتها على سيناء ، وإقـــامة علاقة طيبـــة وودية بين البلدين عقب إتمام الانسحاب .





ولأنه حارب وعرف معنى الحرب واتجه لبناء وطنه فكان لابد من إقامة السلام الشامل لكى يستطيع فعل ذلك ، فقد استحق السادات جـــائزة نوبل للسلام مناصفة مع مناحم بيجن رئيس وزراء إسرائيل ، نظراً لجهودهما فى الوصول إلى معاهدة سلام بين مـــصر وإسرائيل تلك المعاهدة التى عقدها الســـادات وهى قمة نصر أكـــتوبر عام ١٩٧٣ من منطلق إنهاء الحرب ، وتأمين مستقل البلاد .

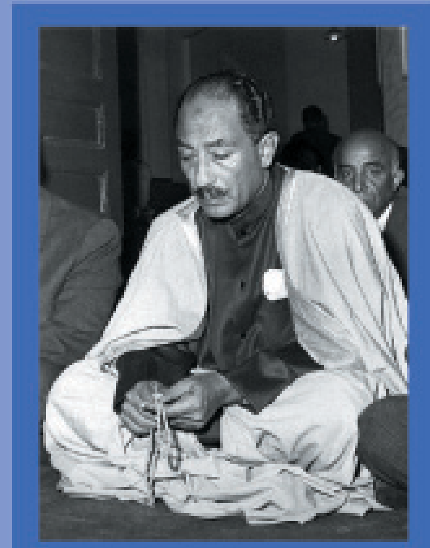
وقد جاء فى حيثـــيات وأسباب منح هذه الجائزة الأرفع على مستوى العالم للرئيس السادات : " إنه (أى السادات) من أعظم الساســـة دفاعاً عن الحرية والســـلام ، وقد أكد بصدق نضاله وجهوده وإصـــراره ، ورغبته التى لا تقف عن حد من أجل السلام ، فمـــبادرته بالذهاب إلى القدس تتسم بالجـــرأة والشجاعة ونضاله من أجل الــــسلام يتسم بالصدق والإيمـــان ، إن السادات هو المحارب الذى يـــقيم السلام فى الشرق الأوسط .

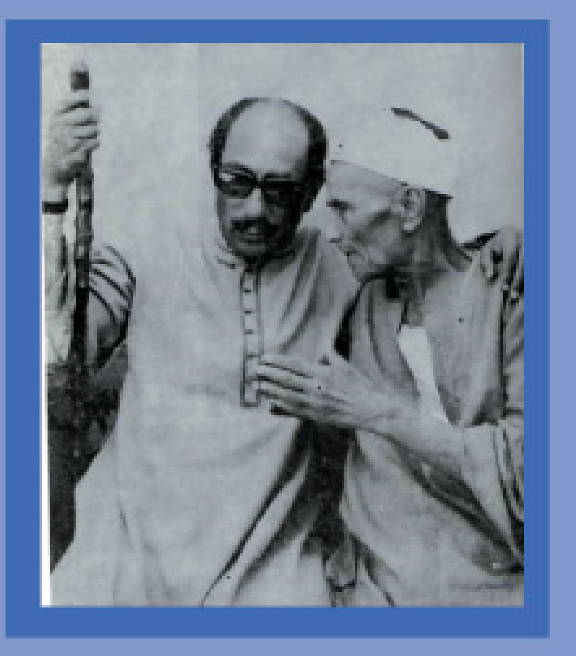
وحول الجائزة كتبت صحيفة النيويورك تايم الأمريكية :إن منح الرئيس المصرى أنور الســـادات الجائزة كان شيـــئاً متوقـــعاً ، كنوع من تقدير الجهود العظيـــمة والبطولية ولدوره المبدع من أجل إنهاء الحروب فى الشرق الأوسط ومن أجل السلام الشامل ، وخطوة الرئيس المصرى كانت البداية الحقيقية فى طريق السلام .




15







وبعد رحلة مليئة بالأحداث المثيرة والأعمـــال العظيمة وحصوله على أرفع جائزة عالميـــة ، وهى جائزة نوبل للسلام كأول مصرى وعربى يحصل عليهـــا ، فماذا قال السادات عن نفـــسه : " إن السنين التى عشتها فى القرية ، ستظل آثارها وذكرياتها زاداً يملأ نفسى ووجدانى بالصـــفاء والإيمان ، فهناك أول دروس في هذه الحياة تعلمتها على يد الأرض الطيبة السمحة ".. ولم تكن مبادرة السلام هى البريق المتوهج الخادع ، بل كانت كـــما اعترف بها قادة العالم وشعوبه ، حدثاً تاريخياً فريداً تحدى سداً رهيباً من الأحقاد السوداء ، وكان طبيعياً أن يهتز هذا السد الذى بنته أشلاء الدماء ، لكى يعلو مكانه بشـــير جديد ينادى ويردد العـــالم كله نداءه من خلفه في بهجة وأمل .



سلسلة نوبل مصرية تصدرها مؤسسة
وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع
(ش. م. م)